مختبر السياسات | المجتمع المدني

الحرب على التعليم في فلسطين

كتبه: فتحي نمر، طلال أحمد أبو ركبة، محمد الرزي · أغسطس 2026

لطالما شكّلت الهجمات الإسرائيلية على التعليم الفلسطيني جزءًا أساسيًا من الجهود الرامية إلى قمع حركة التحرر الفلسطينية. ففي غزة، بلغ استهداف التعليم مستوى غير مسبوق، إذ أدّت الإبادة الجماعية إلى تدمير المنظومة التعليمية وبنيتها التحتية على نطاق واسع، بما في ذلك المدارس والجامعات، وحرمان أعداد هائلة من الطلبة من حقهم في التعليم. وصل هذا التدمير الشامل إلى حدّ بات يوصف بالإبادة التعليمية (Scholasticide).

أما في الضفة الغربية، يتجلى هذا القمع في فرض قيود على التنقل عبر الحواجز ونقاط التفتيش التي تعيق الوصول إلى المؤسسات التعليمية، فضلًا عن إغلاق المدارس والجامعات، وتعطيل الدراسة فيها، والتضييق على الطلاب وملاحقتهم، والاقتحامات والاعتداءات التي تطال الطلبة والمعلمين والمؤسسات التعليمية. تفرض هذه الممارسات قيوداً متواصلة على حق الفلسطينيين في التعليم بصورة منتظمة وآمنة.

ولا تقتصر آثار هذه الهجمات على التدمير المادي للبنية التعليمية فحسب، بل تمتد أيضاً إلى الأبعاد المعنوية والتاريخية للمناهج وللرواية الفلسطينية. فالتدخلات والضغوط الدولية الرامية إلى حجب التاريخ وإعادة تشكيل المناهج تطرح تساؤلات حول من يحدد ما يتعلمه الجيل الفلسطيني الجديد، وكيف يُروى تاريخه، ومن يشكل هويته. وبذلك، يصبح التعليم ساحة للصراع على المعرفة والذاكرة والهوية، وعلى قدرة المجتمع الفلسطيني على البقاء من خلال نقل تاريخه، والحفاظ على روايته، وبناء مستقبله.

في مختبر السياسات هذا، ينضم الينا الدكتور طلال أبو ركبة والدكتور محمد الرزي، مع الميَسر فتحي نمر، لمناقشة تصاعد الحرب على التعليم الفلسطيني.

الشبكة شبكة السياسات الفلسطينية هي منظمة مستقلة وغير ربحية. توالف شبكة السياسات الفلسطينية بين محللين فلسطينيين متنوعي التخصصات من شتى أصقاع العالم بهدف إنتاج تحليلات سياساتية نقدية، ووضع تصورات جماعية لنموذج جديد لصنع السياسات لفلسطين والفلسطينيين حول العالم.

تسمح الشبكة بنشر موادها كافة وتعميمها وتداولها بشرط نسبتها إلى "الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية." إن الأراء الفردية لأعضاء الشبكة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة ككل.